

ذخائر العقبي

[10] وقريش هي التي تسكن البحـ ربها سميت قريش قريشا تأكل الغث والسمين ولا تتـ ركـ منه لذي جناحين ريشا أخرجه الهاشمي. (ذكر إصطفائهم) عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله اصطفى من ولد آدم إبراهيم واتخذة خليلا واصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل ثم اصطفى من ولد إسماعيل نزار ثم اصطفى من ولد نزار مضر ثم اصطفى من مضر كنانة ثم اصطفى من كنانة قريشا ثم اصطفى من قريش بنى هاشم ثم اصطفى من بنى هاشم بنى عبد المطلب ثم اصطفاني من بنى عبد المطلب. أخرجه بهذا السياق الحافظ أبو القسم حمزة بن يوسف السهمي في فضائل العباس. وأخرجه مسلم والترمذي وأبو حاتم مختصرا، ولفظه إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى هاشما من قريش واصطفاني من بنى هاشم. (ذكر انهم رضى الله عنهم خير الخلق) عن العباس بن عبد المطلب قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما يقول الناس فصعد المنبر فقال من أنا قالوا أنت رسول الله فقال أنا محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب إن الله خلق الخلق فجعلني من خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة وخلق القبائل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فأنا خيركم بيتا وأنا خيركم نفسا (1). أخرجه أحمد وأبو القاسم البغوي في الفضائل. وعن ابن أبي ذئب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (شرار قريش خيار شرار الناس). أخرجه الشافعي في مسنده. (ذكر انهم اعفة صبر) عن اسماعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(1) وفي رواية (فأنا خيار من خيار من خيار). ذكره الحافظ السيوطي في كتابه مسالك الحنفا. كما في حاشية نسخة.